[319] أيضا من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا على شاطئ الفرات قال لي الشاب: أنت تريد الكوفة فامض فمضيت طريق الفرات وأخذ الشاب طريق البر. قال أبو سورة: ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي: تعال فجئنا جميعا إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فإذا نحن على العوفى على جبل الخندق فقال لي: أنت مضيق وعليك عيال فامض إلى أبي طاهر الزراري فسيخرج إليك من منزله وفي يده الدم من الاضحية فقل له: شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جائك بها بعض إخوانك فخذها منه قال أبو سورة: فصرت إلى أبي طاهر ابن الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال: الحمد ﷲ ورأيته فدخل وأخرج إلي الصرة الدنانير فدفعها إلي وانصرفت.

قال أبو عبد اﷲ محمد بن زيد بن مروان وهو أيضا من أحد المشايخ الزيديه حدثت بهذا الحديث أبا الحسين محمد بن عبيد اﷲ العلوي ونحن نزول بأرض الهر فقال: هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فصرفت الناس كلهم وقلت له من أنت ؟ فقال أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد فقلت له: معك راحلة فقال نعم في دار الطلحيين فقلت له قم فجئ بها ووجهت معه غلاما فأحضر راحلته وأقام عندي يوم ذلك وأكل من طعامي وحدثني بكثير من سري وضميري قال: فقلت له على أي طريق تأخذ ؟ قال: أنزل إلى هذه النجفة ثم آتي وادي الرملة ثم آتي الفسطاط وأبتع الراحلة فأركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب. قال أبو الحسين محمد بن عبيد اﷲ: فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وأنا أراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني. قال أبو عبد اﷲ محمد بن زيد: فحدثت أبا بكر محمد بن أبي دارم اليمامي وهو من أحد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين فقال: هذا حق جاءني منذ سنيات ابن اخت أبي بكر بن النخالي العطار، وهو صوفي يصحب الصوفية فقلت: من أين وأين _____